

من الذي تشاجر على الهواء مع شيخ الأزهر بسبب منع الحجاب في فرنسا؟ | ذكرى وعبرة ٤ | حلقة ٩١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حوالتك تبعتها وخد امل منها كان قبلك بزكراك طول ما لسة الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وثلاثة. صدر قانون منع الحجاب في مدارس فرنسا وقامت الدنيا وما قعدتش على هذا التعدي الصارخ على شعائر المسلمين وعملت فرنسا حملة دعائية لمواجهة هذا الغضب الاسلامي حول العالم - [00:00:40](#)

وزار الازهر وقتها آآ ساركوزي اللي هو كان وزير داخلية فرنسا قبل ما يصبح رئيس جمهورية بعد كده. وقابل شيخ الازهر الله يرحمه الدكتور محمد سيد طنطاوي. وخدعه وقال له ان ده قانون معمول لحماية - [00:01:06](#)

وبيمشي على كل الاديان وليس فقط المسلمين. والكلام ده ممكن ابقى اناقشه معكم واقول لكم الكلام ده مش صحيح شيخ الازهر الله يرحمه عقد مؤتمر مشؤوم في حضور ساركوزي وكبار المشايخ - [00:01:23](#)

وقال كلام صادم. قال بالحرف اذا اراد المسؤولون في دولة مثل فرنسا ان يصدروا قوانين تتعارض مع حجاب المرأة المسلمة فهذا حقهم هذا حقهم هذا حقهم وكررها ثلاث مرات اكد على حق الحكومات - [00:01:42](#)

في معارضة الاسلام ولم يؤكد على حق المرأة في ارتداء ما تريد طبقا لقوانين هذه الدول وهذه الحكومات نفسها التصريح كان صادم جدا وفيه خذلان كبير للنساء المسلمات في الغرب اللي توقعوا ان شيخ الازهر - [00:02:06](#)

وصل صوتهم ويدافع عن بناته لكن في ختام هذا المؤتمر فوجئنا على الهواء وشيخ الازهر وساركوزيه خارجين من القاعة بشيخ من المشايخ بيشوح بايديه في وجه شيخ الازهر. وشيخ الازهر آآ بيشوح في المقابل في وجهه هو كمان وواضح انه كان بيعترض - [00:02:27](#)

على كلامه وبيشوحه وبيزعقوا لبعض آآ الاتنين في الصورة كان واضح جدا ان دي كانت خناقة هذا الشيخ اسمه الدكتور عبدالصبور مرزوق نائب امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية السنة اللي بعدها رجعت انا بقى من امريكا. في نص الفين واربعة وانشأت مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام في مصر - [00:02:50](#)

وحبيت ان انا اقبل هذا الرجل الشجاع واشكره على مواقفه فسألت عن مكانه وفوجئت بانه يسكن في نفس الشارع بتاعي في مدينة نصر. شارع عبدالله ابن طاهر ارسلت الكارت بتاعي مع بواب بيته - [00:03:22](#)

وطلبت موعد لمقابلته في مكتبه او في بيته زي ما يحب واعطاني موعد ثاني يوم في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في جاردن سيتي وقريب من ميدان التحرير رحت دخلت عليه قبلت ايده فسحبها بسرعة قلت له لا ده نذر انا نذرت لما كنت في امريكا اني اقبل اليد اللي - [00:03:39](#)

واحد في وجه شيخ الازهر يوم المؤتمر المشؤوم بتاع ساركوزي لان لولا التشويحة دي ما كنا كمصريين نقدر نخرج من بيوتنا ونواجه باقي المسلمين في المساجد من العار اللي لحق بنا - [00:04:03](#)

لكن اعتراضك الواضح والفوري بهذه الطريقة ارسل رسالة ان في مصر رجالا لا يخشون الا الله الراجل لم يعلق كثيرا وبدا متواضعا ومنكرا للذات بشكل كبير جدا. وقال لي اشرح لي انتم بتعملوا ايه في مؤسسة جسور. فعملت له - [00:04:20](#)

كامل عن نشاطنا في التعريف بالاسلام والموضوعات التي نتكلم فيها مع غير المسلمين في الكنائس والجامعات والمعابد اليهودية ونشاط و دوراتنا التدريبية التي بndرب فيها المرشدين السياحيين والناس التي بتتعامل مع الجانب حتى في الدول العربية -

00:04:38

لتحسين صورة الاسلام ومقاومة الاسلام وفوبيا التي كانت بتنتشر جدا وكانت يعني في صعود ضخم جدا بعد احداث حداثر سبتمبر قال لي طيب هكلمك اليومين دول علشان اقبالك بناس مهمة وتعمل لهم نفس البرزنتيشن ده - 00:04:58

تاني يوم اتصل بي مدير مكتبه في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وابلغني بان الدكتور عبدالصبور مرزوق طالبني بكرة الساعة اتنين في مكتبه ويكون معي اللابتوب بتاعي عشان هاعمل برزنتيشن انا قلت هيقابلني برجال اعمال عشان يمولوا الشغل الذي انا عاوز اعمله والافلام التسجيلية التي عاوز انتجها عن الاسلام - 00:05:15

رحت تاني يوم دخلت مكتبه ولقيت اتنين لابسين بدل وكرافات. قاعدين عنده وطلب مني اعمل لهم نفس البرزنتيشن عن شغل مؤسسة جصور بس شكلهم مش رجال اعمال. رجال الاعمال بيبقى شكلهم مختلف شوية يعني. يعني حنة كرش كده بتاع. دول مختلفين شوية عن رجال الاعمال - 00:05:38

آآ المهم عملت لهم البرزنتيشن وبعدها طلبوا مني بعض البيانات اسم رباعي والعنوان والرقم البطاقة قلت دي البيانات بتاعة امن الدولة بس هم يعني امن الدولة ما بيلبسوش كده المهم سألتهم صراحة انتم منين وعاوزين عاوزين مني ايه - 00:05:57
قالوا لي احنا من جهاز سيادي اخر في الدولة وانا ما اقدرش اقول اسمه لكن اتركه لكائكم انتم بقى وقالوا لي ان المهمة التي هم عاوزيني فيها محتاجة واحد دارس شريعة وعنده خبرة في الحوار مع غير المسلمين ولغته الانجليزية قوية - 00:06:21
وهيكون فيه في البرنامج الذي هم عاوزيني فيه ده خدمة كبيرة جدا للاسلام مش بس للوطن واخبروني ان المفتي ايضا في هذا الوقت رشحي انا كمان لهم بالاسم. وزكاني ومش بس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية قلت والله. طب كويس - 00:06:42
المهم التصريح بانني اشتغل معهم اخذت شهر لان جهاز سيادي اخر كان معترض اني اتعامل معهم وبرضو مش هقول اسمه اتركه لكائكم لكن اتعملت شوية اجراءات وشوية مقابلات وتعهدات - 00:07:02

وجه اخيرا التصديق علي انني اشتغل معهم وبدأنا ووجدت نفسي بقابل وفود رسمية من حكومات اجنبية لمناقشة الاسلام واحكامه بهدف الوصول افضل طريقة في التعامل مع الاقليات الاسلامية في هذه البلاد - 00:07:24
قابلت وفود من اكثر من ستة وعشرين بلد غير اسلامية ومن اماكن معينة في الحكومة وجهات معينة واجهزة سيادية حساسة جدا في الحكومات دي وفي احدى المرات قبل ما ادخل اقابل احد هذه الوفود - 00:07:46
طلبني شخص مهم جدا في الجهاز السيادي ده وقال لي ان عندهم معلومات ان في مشروع قانون يمنع الحجاب في المدارس تماما زي بتاع فرنسا. هيقدم في برلمان البلد الذي انا داخل اقابل الوفد بتاعها - 00:08:07
وان الناس الوحيديين الذي يقدروا يوصوا بسحب القانون من البرلمان قبل التصويت عليه هم الناس الذي انا هقابلهم دلوقتي دول يلا انت وشطارتك اذا اقتنعوا انه هذا القانون سيعرض امن بلدهم للخطر - 00:08:26

ده هيصدروا توصية بسحبه من البرلمان وعدم التصويت عليه. وبالتالي الحجاب ما يتمنعش انتم جايبين في اخر لحظة تقولوا لي المعلومة دي طيب لو سمحت ادخلوا اعتزروا لهم ان المتحدث او المحاضر هيتأخر نص ساعة بسبب بعض الزررف - 00:08:51
وسيكوني لوحدي في اي مكتب نص ساعة ارجوكم قعدت افكر اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ اول حاجة قلت لازم اهدا قلت اهدي نفسي فغمضت عيني وقرأت الفاتحة بهدوء وقلت دعاء قضاء الحاجة الذي هو الدعاء الذي بينتهي بقى اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما

الا - 00:09:09

فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيته خلصت الدعاء وجات لي فكرة افتح الباور بوينت بتاعي تاني الذي هعمله لهم وغيرت فيه حاجات واضفت حاجات وبعدين دخلت له عملت البرزنتيشن عن الاسلام عادي زي كل مرة - 00:09:28
ببدأ اشرح كلمة اسلام معناها ايه وبعدين اقسام الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة وبعدين الجهاد وبعد كده وضع المرأة في

الاسلام. لان دول اكبر قضيتين لابسهم غموض عند الغرب يعني - 00:09:49

وانا بشرح الجزء الخاص بالمرأة جيت عند الحجاب وقلت لهم لعلمكم ما فيش حاجة اسمها باب الحجاب في اي كتاب فقهي طبعاً

وشهم نور ما فيش باب واحد اسمه الحجاب؟ - 00:10:02

ده كده فلة اوي. يصدروا بقى قوانين آآ زي ما هم عايزين وما فيش مسلم يقدر يفتح بقة لكن لاقوني باقول لهم ما فيش باب اسمه

باب الحجاب لكن فيه باب اسمه ستر العورة. او العورات - 00:10:19

القضية عندنا مش قضية حجاب ملبوس ولا مقلوع لا لا لا القضية عندنا قضية عورة مستورة او مكشوفة قلت لهم عورة عورة عورة

يعني برايفت بارتس بالانجليزي. يعني اماكن ما ينفعش حد يشوفها - 00:10:35

زي كده الاماكن الحساسة اللي في الغيارات الداخلية بتاعة حضراتكم. وبعدين قلت لهم لو واحد مسلم في بلدكم وصله معلومات عن

شخص بيخطط لوضع متفجرات في قطار مطلوب منه يعمل ايه - 00:10:54

قال له يعني ايه ؟ يطلع على اقرب اسم بوليس ويبلغ بسرعة وهم اصلاً لهم تجربة سيئة. هنا كان في عمل ارهابي قبلها بسنوات قليلة

واتفجرت محطات قطارات ومات فيها عدد كبير - 00:11:10

فده رعبهم يعني المهم قالوا لي يعني ايه يعمل ايه ده سؤال بقى يطلع على اقرب اسمه بوليس ويبلغ يا بني ادم. قلت لهم عاوزين

الراجل ده يتعاون معكم قالوا لي اه طبعاً. قلت لهم ما تشدوش الملابس الداخلية بتاعة زوجته - 00:11:26

بس خلاص انا فهمتكم حساسية الامر عندنا. المسألة مسألة عورة لو انتم عاوزين المسلمين في بلدكم يتعاونوا معكم يبقى ما

تضغطوش عليهم وما تتدخلوش في اخص خصوصياتهم كده واحد منهم قال لي - 00:11:42

لكن فرنسا عملت القانون ده ومنعت الحجاب المدارس ونجح انا قبلها بليلة كنت متفرج على فيلم امريكاني بتاع عصابات وضرب

واكشن كده وبتاع اسمه استريتس اون فاير. يعني الشوارع تحترق. فلما قال لي - 00:11:59

ان فعلت وقلت له قانون ايه اللي نجح هتشوف بكرة فرنسا ده شوارع فرنسا هتحترق. طلعت مني كده بصراحة بعد اسبوع كانت

حرائق الضواحي في فرنسا وحدثت احتجاجات ضخمة اتحرق فيها تسع تلاف سيارة. اعتقل فيها ثلاث تلاف متزاهر. مات فيها مية

سنة وعشرين زابط شرطة - 00:12:15

الخسائر اللي حصلت تعدت الميتين مليون يورو ولقيت استدعاء من الجهاز السيادي ده اللي انا بتعامل معه ودخلت لقيت تحقيق

معمول معي في حضور ثلاث رتب قالوا لي احنا مش قلنا لك ما ينفعش يكون في اي اتصال بينك وبين اي حد بتقابله هنا الا من خالنا

- 00:12:46

ده ممكن يلبسك قضية تخابر. قلت لهم والله ما فيش اي اتصالات حصلت مع اي حد. ليه بتقولوا كده قالوا لي اتفضل جالنا من عندهم

وفد رفيع المستوى ورتب كبيرة جدا جاية بعد كم يوم وطالبينك انت بالاسم - 00:13:11

ممكن تقول لنا ليه طالبينك قلت لهم بس انا عرفت ليه عشان حرايق الضواحي اللي في فرنسا. هم جايين يعرفوا انا ازاى عرفت انها

تحصل حرايق قبل ما تحصل وبالفعل بعد كم يوم كنت قاعد مع ناس كبار جدا وفد رفيع المستوى والمرة دي بقى فيه ترجمة بلغتهم

لانهم رتب كبيرة وسنهم في - 00:13:30

والستينات ما بي فهموش انجليزي دول عملت لهم بقى نفس البرزنتيشن هو هو. وجيت عند وضع المرأة والحجاب رحت قلت لهم ايه ؟

قلت انكشهم زملائكم قالوا لكم اني توقعت اللي بيحصل في فرنسا دلوقتي - 00:13:55

قالوا لي اه قالوا لنا لكن احنا عارفين كلامك ده كلام فارغ ريش. وان كل اللي بيحصل سببه البطالة طول ما اعتقد ان كلامكم هو اللي

هو اللي كلام فارغ. لان الناس دي طول عمرها عندها بطالة. اشمعنى حصل كده بعد اصدار قانون منع الحجاب - 00:14:16

لان الضغط جوة البيت اصبح لا يطاق. ما تحاولوش تخدعوا نفسكم بالكلام ده. وفكروا كويس في مصلحة بلدكم المهم بفضل الله

بعدها باسبوعين او بتلات اسابيع ابلغت بان قانون منع الحجاب تم سحبه من البرلمان بتاعهم ولم - 00:14:35

قدم للتصويت عليه بسبب توصية هذا الجهاز السيادي. اللي انا قعدت معه وفودهم مرتين. وسبحان الله الدكتور عبدالصبور مرزوق.

سبب في منع صدور قانون مماثل للقانون اللي هو اتخاقت مع شيخ الازهر - 00:14:53

بسببه على الهواء دون ان يعرف. وذهبت. وبشرته وكان في الوقت ده مريض وبيتحرك بصعوبة لكنه كان سعيد ان الله سبحانه

وتعالى جعلوا سبب في انقاذ حرية الملايين المسلمين في بلد لا تقل اهمية عن - 00:15:13

من فرنسا. لا تستهينوا يا جماعة باي عمل خير تعملوه. او اي دعم ولو بسيط تقدموه لمؤسسة دعوية او خيرية مين يمكن هذا العمل

البسيط ينمو ويكبر ويثمر وتكون له نتايج كبيرة في ميزان حسناتكم وانتم لا تدرون - 00:15:33

الله دكتور عبدالصبول مرزوق وارجو منكم الدعاء له. آآ ولينا احنا ايضا بالرحمة والمغفرة ولشيخ الازهر ايضا. والسلام عليكم واذا

كنت انت بتتفرج على الحلقة دي على اليوتيوب لا تنسى انك تضغط زر الاعجاب لايك واو ديس لايك وتشتترك في القناة وتفضل جرس

التنبيهات وترسل - 00:15:53

الفيديو لاصدقائك علشان ننشر الوعي. والسلام عليكم رحمته حوالبك ما باعها وخد امل منها. البيت اللي كان قبلك طول ما لسه

الروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي الحياة من يومنا - 00:16:13

واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل يوم بنشوف - 00:16:48